

القدس المفتوحة و"شؤون اللاجئين" تعقدان مؤتمراً حول اللاجئين في المخيمات

نشر بتاريخ: 27/09/2017 (آخر تحديث: 27/09/2017 الساعة: 20:19)



رام الله- معا- عقدت كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة، ودائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، اليوم الأربعاء في البيرة، وعبر تقنية (الفيديو كونفرنس) مع فرع الجامعة في غزة، مؤتمراً بعنوان: "اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات: الواقع والتحديات...الأوضاع التربوية والنفسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية"، وذلك برعاية الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين.

وتحدث في افتتاح المؤتمر الدكتور زكريا الأغا، والأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس جامعة القدس المفتوحة، ود. مجدي زامل رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر عميد كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة.

وافتتح المؤتمر الذي تولى عرافته الأستاذ عبد القادر الدراويش مدير دائرة الإعلام بالقدس المفتوحة، بتلاوة آيات عطرة من القرآن الكريم وعزف السلام الوطني الفلسطيني ثم الوقوف دقيقة حداد على أرواح الشهداء.

وأوصى المؤتمر ببناء سجل وطني لرصد معاناة اللاجئين وأهمية رفع قضاياهم أمام المحاكم الدولية لمطالبة إسرائيل بتعويضهم، ليس فقط عن الأضرار المادية، بل عن الأضرار النفسية والجسدية، بالإضافة إلى إطلاق قاعدة بيانات بحثية بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية كافة لتوثيق قضايا اللاجئين، سعياً نحو خطة استراتيجية وطنية لحماية حقوقهم السياسية والقانونية.

وأكد المشاركون ضرورة وضع برامج تهدف إلى تخفيض الأزمات الاقتصادية والإنسانية التي يعاني منها اللاجئون وتقلل من معدلات الفقر والبطالة المتفشية، بما فيها دعم المشاريع الصغيرة داخل المخيمات، وتسهيل القروض الصغيرة للمساهمة في خلق فرص عمل ذاتية مستدامة.

وطالب المشاركون بالعمل على معالجة الكثافة السكانية في المخيمات من قبل الجهات المختصة، وتطوير النظام التربوي والتعليمي حتى يتلاءم مع الظروف السياسية غير المستقرة التي يعيشها اللاجئون بما يتناسب مع كل زمان ومكان.

ونبه المؤتمر إلى ضرورة التوجه نحو بناء مدارس مهنية وصناعية تقدم فرصة التعليم لأبناء المخيمات كافة، داعين إلى تضمين بعض المساقات الجامعية بكل ما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم، كما طالبوا بتضمين المناهج المدرسية بكل ما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم.

وقال د. زكريا الأغا إن هذا المؤتمر يشكل فقرة نوعية باتجاه تحقيق التكاملية بين المؤسسات الفلسطينية، وبأني تنويعاً لمذكرة التفاهم بين دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير وجامعة القدس المفتوحة، التي تضم العدد الأكبر من الطلبة الفلسطينيين إلى جانب نخبة مميزة من الأكاديميين.

وأضاف "إنه من دواعي الاعتزاز بأن توقيع المذكرة لم يكن حبراً على ورق، بل نجح في الاستثمار في موارد هذه المؤسسات وإمكانياتها لرفع مستوى الأداء لخدمة وطننا وشعبنا الفلسطيني، وخاصة قضية اللاجئين التي تواجه تحدياً صعباً منذ عقود عدة، وهي بأمس الحاجة لممارسة المزيد من البحث العلمي لتحسين ظروفهم".

وأوضح أن هذه الفعاليات تساهم في تحسين أوضاع اللاجئين وتعزيز صمودهم حتى العودة إلى بلادهم، مشيراً إلى أن المؤتمر جاء شاملاً لمختلف أوضاع اللاجئين مع التركيز على الأوضاع المعيشية والتحديات التي تواجههم، خاصة في المخيمات.

وبين د. الأغا أن الجامعات الفلسطينية يقع على عاتقها توعية الطلبة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين، شاكرًا جامعة القدس المفتوحة وجميع الباحثين على هذه الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول مختلف الجوانب، ومن المؤكد أنها ستثري المؤتمر وتساهم في بلورة التوصيات المهمة حول القضايا المطروحة على جدول الأعمال.

ثم رحب بالمساعي الجارية حالياً لتحقيق المصالحة ونيل الفرقة لتوفير متطلبات الصمود في مواجهة العدوان والاحتلال، وترسيخ الوحدة الوطنية والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجهما الوطني الذي يحقق الإرادة الفلسطينية، ولتكريس مقاومة الاحتلال وتوطيف جهود شعبنا في الوصول للتحرير.

وقال أ. د. عمرو في افتتاح المؤتمر "نلتقي للمرة الثانية في المؤتمر العلمي الثاني الخاص باللاجئين، وجامعة القدس المفتوحة ليست ميداناً للتعليم فحسب، إنما هي جامعة الوطن بكل جوانبه؛ تعاني مشكلاته وعلى رأسها قطاع اللاجئين الفلسطينيين الذين يتعرضون اليوم لشطب كامل من خلال المؤامرات التي تحيكها دولة الاحتلال بنصرة مؤازريها في العالم، وعلى رأسها أميركا، لإجهاض وكالة الغوث التي هي عنوان مأساة الشعب الفلسطيني".

وأضاف "إن الفوضى الخلاقة التي تجري في الشرق الأوسط من أجل تفتيته تهدف مما تهدف إليه إلى وضع خطة لإنهاء وجود اللاجئين الفلسطينيين بإلغاء المخيمات بالتهجير أو الذوبان أو التذويب في المجتمعات، ولأن وكالة الغوث عنوان شرعي ودولي لدعم اللاجئين الفلسطينيين وخدمتهم، فإنهاؤها يعني إنهاء شيء شرعي دولي اسمه إغاثة اللاجئين الفلسطينيين".

وقال إن جامعة القدس المفتوحة بالتعاون مع دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، دأبت على الاهتمام بهذا القطاع المهم لأبناء شعبنا، شاكرًا كل من أسهم في إنجاح هذا المؤتمر للخروج بتوصيات تساهم في تحسين أوضاع اللاجئين إلى حين عودتهم لديارهم التي هُجروا منها.

من جانبه، قال عميد كلية العلوم التربوية رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر د. مجدي زامل، إن المؤتمر خصص للتذكير بمعاناة اللاجئين المستمرة منذ سبعة عقود تقريباً، وهم ينتظرون العودة إلى أرضهم، ومعاناة اللاجئين التي عاشوها منذ البدء أصبحت لوحات مأساوية. وهذا المؤتمر جاء تعبيراً عن الانتماء للوطن، وحرص على أن تبقى قضية اللاجئين ماثلة، فهو مؤتمر يعبر عن تكامل في الرؤى، وهذا العمل يدفعنا إلى توحيد الجهود وتبسيط الضوء على القضايا التي تهم شعبنا الفلسطيني.

وقال إن المؤتمر يضم كوكبة من الأكاديميين والسياسيين والباحثين في جامعة القدس المفتوحة ودائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير اللتين تتكاملان لدعم قضية اللاجئين في المخيمات، مشيراً إلى أن المؤتمر يأتي ثمرة لمذكرة تفاهم مشتركة بين المؤسسات، مبيناً أن المؤتمر يتطرق إلى واقع العملية التربوية والتعليمية والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المخيمات، وإلى دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) والمؤسسات الفاعلة في المخيمات، للخروج بتوصيات تعكس إيجاباً على اللاجئين.

ثم تابع "جرى إقرار (18) بحثاً من الأوراق العلمية المقدمة للمؤتمر التي تجاوزت السبعين، وغطت المحاور الثلاثة للمؤتمر، وكلنا أمل في أن تساهم هذه الأوراق وما يرافقها من مناقشات إلى نتائج علمية وتوصيات مهمة تساهم في رسم سياسات داعمة للاجئين الفلسطينيين".

وبعث خلال المؤتمر الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرة شؤون المفاوضات، رسالةً تمنى فيها للمؤتمرين النجاح، مشيراً إلى أنه يتابع من العاصمة الأميركية واشنطن (حيث يتلقى العلاج) أعمال هذا المؤتمر المهم، ويأمل له النجاح والخروج بتوصيات تساهم في التخفيف من معاناة اللاجئين ودعم صمودهم حتى العودة، ثم أبرق تحياته إلى جامعة القدس المفتوحة ودائرة شؤون اللاجئين والقائمين على المؤتمر.

وتضمن المؤتمر ثلاثة جلسات علمية، جاءت الأولى بعنوان "واقع العملية التربوية والتعليمية والنفسية في المخيمات الفلسطينية"، ترأسها الأستاذ الدكتور يحيى ندى، فيما كان مقررها أ. نانسي هندي، واستعرض خلالها الباحث الدكتور كمال عبد الحافظ سلامة من جامعة القدس المفتوحة ورقة بعنوان "واقع الأمن النفسي لدى طلبة المخيمات الفلسطينية في مؤسسات التعليم العالي في ضوء بعض

المتغيرات"، كما عرضت ورقة بعنوان "لماذا تفوق طلبة مدارس وكالة الغوث على طلبة المدارس الحكومية في فلسطين: دراسة تحليلية لبيانات دراسة التقويم الوطني 2016م" للباحث الدكتور محمد عثمان مصطفى من وزارة التربية والتعليم العالي.

وعرضت الدكتورة ليلي فؤاد حرز الله من الجامعة العربية الأميركية ورقة بعنوان "الضغوط وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث في مخيم جنين"، فيما قدم الأستاذ ناصر سعيد حمودة من جامعة القدس المفتوحة ورقة بعنوان "أثر الانتفاضة الفلسطينية على التعليم في المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1987-1994)".

واستعرض الدكتور فايز كمال شلذان والأستاذ حسين عبد الكريم أبو ليلة من الجامعة الإسلامية في غزة ورقة بعنوان "دور الجامعات الفلسطينية في توعية الطلبة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين وسبل تطويره: جامعة الأزهر دراسة حالة"، كما قدمت ورقة بعنوان "التحديات المعاصرة التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين في ظل الأزمات الراهنة وسبل التغلب عليها" للباحث الأستاذ بهاء الدين سالم من جامعة القدس المفتوحة.

الجلسة العلمية الثانية

وفي الجلسة العلمية الثانية التي جاءت بعنوان "الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المخيمات"، وترأسها الأستاذ محمد عليان، وكان مقررها الدكتور أسامة مناصرة، عرضت ست أوراق علمية؛ جاءت الأولى بعنوان "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مخيم بلاطة منذ نشأته عام 1948م حتى الوقت الحاضر" للباحث الأستاذ الدكتور سعيد عبد الله بيشاوي من جامعة القدس المفتوحة، وجاءت الورقة الثانية بعنوان "أثر البطالة على الأوضاع الداخلية في المخيمات الفلسطينية في محافظات شمال الضفة من وجهة نظر سكانها" للدكتور مجدي سلامة من القدس المفتوحة. وقدم الدكتور عبد الرحيم غانم من القدس المفتوحة ورقة بعنوان "الأوضاع الصحية والسكانية والتعليمية في المخيمات الفلسطينية: مخيم نور شمس أنموذجاً". وقدمت الأستاذتان منيرة معالي وسعاد حجارة من مدرسة بنات مسقط الثانوية ببيت لحم ورقة بعنوان "الأوضاع الصحية والسكانية في مخيم الدهيشة"، تلتها ورقة بعنوان "المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني: دراسة مقارنة بين الشباب في المخيمات والمدن والقرى الفلسطينية" للدكتور رمزي عودة من جامعة القدس المفتوحة، وعرض الأستاذ محمود أبو عودة (موظف في السلطة الوطنية) ورقة بعنوان "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مخيمات قطاع غزة".

الجلسة العلمية الثالثة

وحملت الجلسة العلمية الثالثة عنوان "دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين والمؤسسات الفاعلة في المخيمات"، وكان ترأسها الأستاذ ياسر أبو كشك، ومقررها الدكتور عبد الرحيم غانم، واستعرض خلالها الباحثون ست أوراق بحثية؛ جاءت الأولى بعنوان "الأوضاع التربوية والتعليمية والنفسية في المخيمات ودور وكالة الغوث في تحسينها" للأستاذات فائدة شيب وندى أبو حجلة وفداء شيب من وزارة التربية والتعليم العالي. ثم قدم الدكتور شاهر سلامة من جامعة القدس أبو ديس ورقة بعنوان "دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في مخيمات جنوب الضفة الغربية وكيفية تقديمها للخدمات"، واستعرض الأستاذ أحمد الأسطل (موظف في وزارة التربية والتعليم العالي) ورقة بعنوان "دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في المخيمات الفلسطينية". وعرضت ورقة بعنوان "دور مراكز الشباب في خدمة اللاجئين الفلسطينيين في محافظات غزة" للدكتور أحمد صالح من جامعة القدس المفتوحة.

فيما استعرض الأستاذ حسام يونس من كلية الدراسات المتوسطة لجامعة الأزهر ورقة بعنوان "تحديات جهود الأونروا في إغاثة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة (2007-2016)". فيما قدم الأستاذ الدكتور خالد صافي من جامعة الأقصى في غزة ورقة بعنوان "المحاولات الإسرائيلية لتغيير الوضع القانوني لمخيمات اللاجئين في قطاع غزة من 1967-1994م: مخيم البريج أنموذجاً".

في ختام المؤتمر، تلا الأستاذ سعيد سلامة وكيل مساعد الدراسات والإعلام في دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية، البيان الختامي والتوصيات، فيما جرى تكريم الباحثين والمشاركين في المؤتمر الذين أسهوا في إنجاحه.

وحضر المؤتمر نائب رئيس مجلس الأمناء أ. د. رياض الخصري، ونائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة أ. د. جهاد البطش، ونواب رئيس الجامعة: للشؤون الأكاديمية أ. د. سمير النجدي، وللشؤون الإدارية د. مروان درويش، وللشؤون المالية د. عصام خليل، ومساعدو رئيس الجامعة، ومديرو الفروع، وعمداء الكليات، ومديرو الدوائر والمراكز، ومن دائرة شؤون اللاجئين حضر كادرها وموظفوها من مختلف المناطق.

